المشاكل التي تعاني منها صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل

الاستاذ المساعد الدكتور
عدي فاضل عبد الكعبي
جامعة كربلاء ـ كلية التربية للعلوم الانسانية

المدرس المساعد
ضحى حميد جاسم

المشاكل التي تعاني منها صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل

The problems faced by the wood and furniture industry in Babil Governorate

الاستاذ المساعد الدكتور
عدي فاضل عبد الكعبي
جامعة كربلاء ـ كلية التربية للعلوم الانسانية

Dr. Uday Fadel Abdul-Kaabi
College of Education for Humanities
University of Karbala
oday.f@uokerbala.edu.iq

المدرس المساعد
ضحى حميد جاسم

Researcher Duha Hameed Jassim

المستخلص:

تعد دراسة المشاكل التي تعاني منها صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل من المشاكل الخطرة ،اذ توجد هنالك جملة من المشاكل والعقبات التي تؤثر على نمو وتطور صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل بصورة خاصة ، والعراق بصورة عامة ، ومن هذه المشاكل ، مشاكل تتعلق بالإنتاج ونوعيته ومشكلة الأيدي العاملة (الخبرة الفنية) ومشكلة التسويق واغراق السوق بالسلع المستوردة ، ومشاكل ترتبط بموقع المعمل ، ومشكلة التلوث البيئي الناجم من صناعة الخشب والاثاث في المحافظة، وقد تعرضنا إلى جميع المشاكل التي ذكرت في هذا البحث إلى دراسة كل مشكلة بالتفصيل .

الكلمات المفتاحية: صناعة ، الخشب ، الاثاث ، بابل

Abstract:

The study of the problems experienced by the wood and furniture industry in Babil Governorate is one of the serious problems, as there are a number of problems and obstacles that affect the growth and development of the wood and furniture industry in Babil Province in particular, and Iraq in general, and among these problems, problems related to production, and its quality And the problem of manpower (technical expertise), the problem of marketing and dumping the market with imported goods, problems related to the location of the factory, and the problem of environmental pollution resulting from the wood and

Keywords: wood , furniture, industry , Babil

furniture industry in the province, and we were exposed to all the problems mentioned in this research to study each problem in detail.

المقدمة:

يواجه النشاط الاقتصادي بصورة عامة والنشاط الصناعي بصورة خاصة مشاكل كثيرة، منها ما ينجم عن الخطأ في اختيار مواقع الصناعة، وتأثيره في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، وان عمليات التطور الاقتصادي ماهي إلا عمليات لتصحيح الأخطاء وإيجاد الحلول لتلك المشاكل ، وصناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل أحد الأنشطة الصناعية التي تواجه مجموعة من الصعوبات والمشاكل سواء كانت مكانية أو اقتصادية يفرزها الحيز المكاني والبعد الزماني في آن واحد أو بشكل منفرد والتي تؤثر بدورها على مستوى هذه الفعاليات والأنشطة الاقتصادية تلك، وفي الوقت ذاته فأن لهذه الأنشطة الاقتصادية ومنها على وجه الخصوص الصناعية آثار وانعكاسات واسعة ومهمة على الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لمحافظة بابل.

أولاً / مشكلة البحث (Research problem): تتمثل مشكلة البحث بالآتي:-

ما هي أبرز المشاكل التي تعاني منها صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل ؟

ثانياً/ فرضية البحث (Research hypothesis): تفترض الباحثة الآتي:

إن من أبرز المشاكل التي تعاني منها صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل بالدرجة الرئيسية مشكلة الإنتاج أو الاعتماد على استيراد المواد الأولية ومشكلة اغراق السوق بالسلع المستوردة ومشكلة التلوث البيئي الناجم عن صناعة الخشب والأثاث ومشكلة ارتفاع قيمة الإيجار.

ثالثاً/ حدود منطقة الدراسة (search limits):

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بالحدود الادارية لمحافظة بابل والتي تقع بين دائرتي عرض(´٣٢°٦-´٣٣°٨) شمالا ، وخطي طول (´٤٣°٥٧ – ´٤٥°١٢) شرقاً فأن المحافظة تقع في وسط العراق شاغلة القسم الغربي من منطقة السهل الرسوبي والقسم الشمالي من منطقة الفرات الاوسط ضمن حدود ادارية تمثلها كل من محافظة بغداد شمالاً ، ومحافظتي النجف الاشرف والديوانية جنوباً ومحافظة واسط شرقاً ومحافظتي كربلاء والانبار غرباً ،كما في خريطة (١) وتتكون من (١٦) وحدة ادارية

بواقع (٤) أقضية و(١٢) ناحية ، وتضمنت كل من قضاء الحلة الذي يضم (ناحية الكفل ، ناحية أبي غرق) ، أما قضاء المحاويل يضم (ناحية المشروع ، ناحية الامام ، ناحية النيل) وقضاء الهاشمية يضم(ناحية القاسم ، ناحية المدحتية ، ناحية الطليعة ، ناحية الشوملي) ، أما قضاء المسيب الذي يتألف ادارياً من (ناحية سدة الهندية ، ناحية الاسكندرية ، ناحية جرف الصخر)، كما في خريطة(٢)، أما الحدود الزمانية تمثلت بدراسة المشاكل التي تعاني منها صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل لعام ٢٠١٨.

رابعاً /هدف البحث (Research objective):

يهدف البحث الى معرفة أهم المشكلات التي تعاني منها صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل.

خريطة (١)

موقع محافظة بابل من العراق

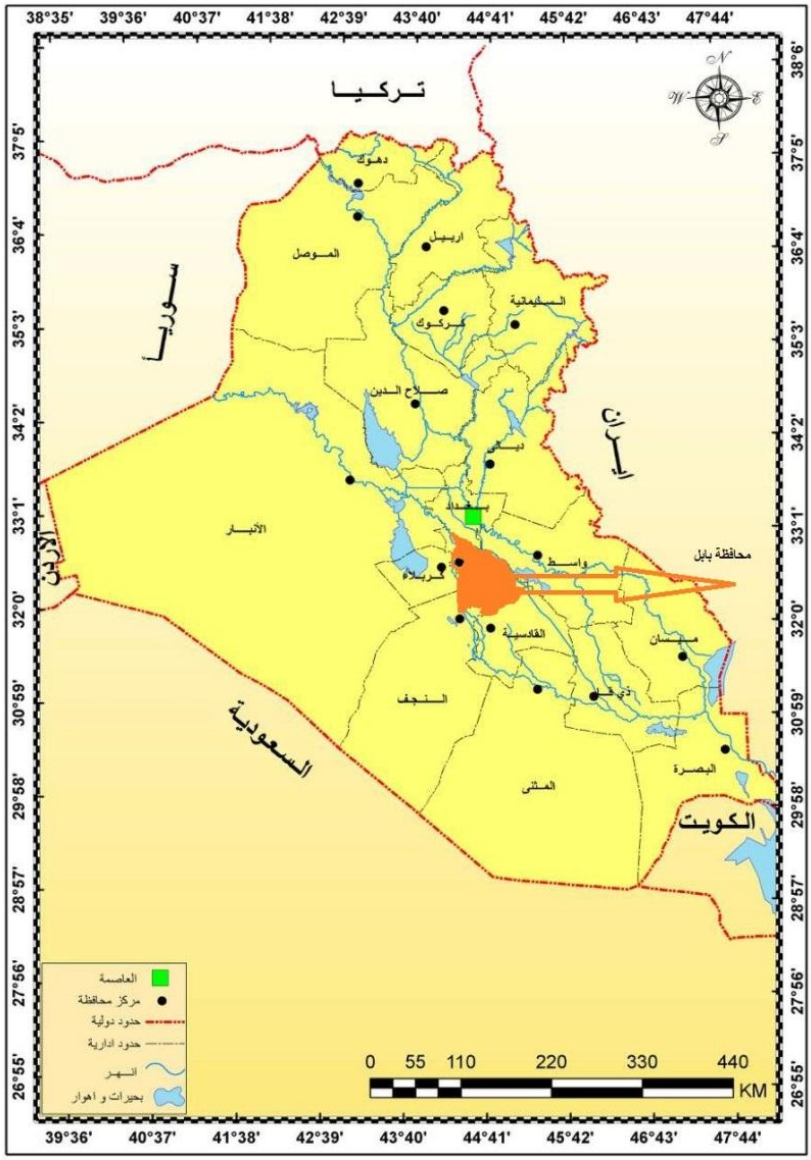

المصدر:- من عمل الباحثة باعتماد :جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية بمقياس (١:١٠٠٠٠٠٠)، بغداد ، ٢٠١٨.

خريطة (٢)

التقسيمات الادارية لمحافظة بابل

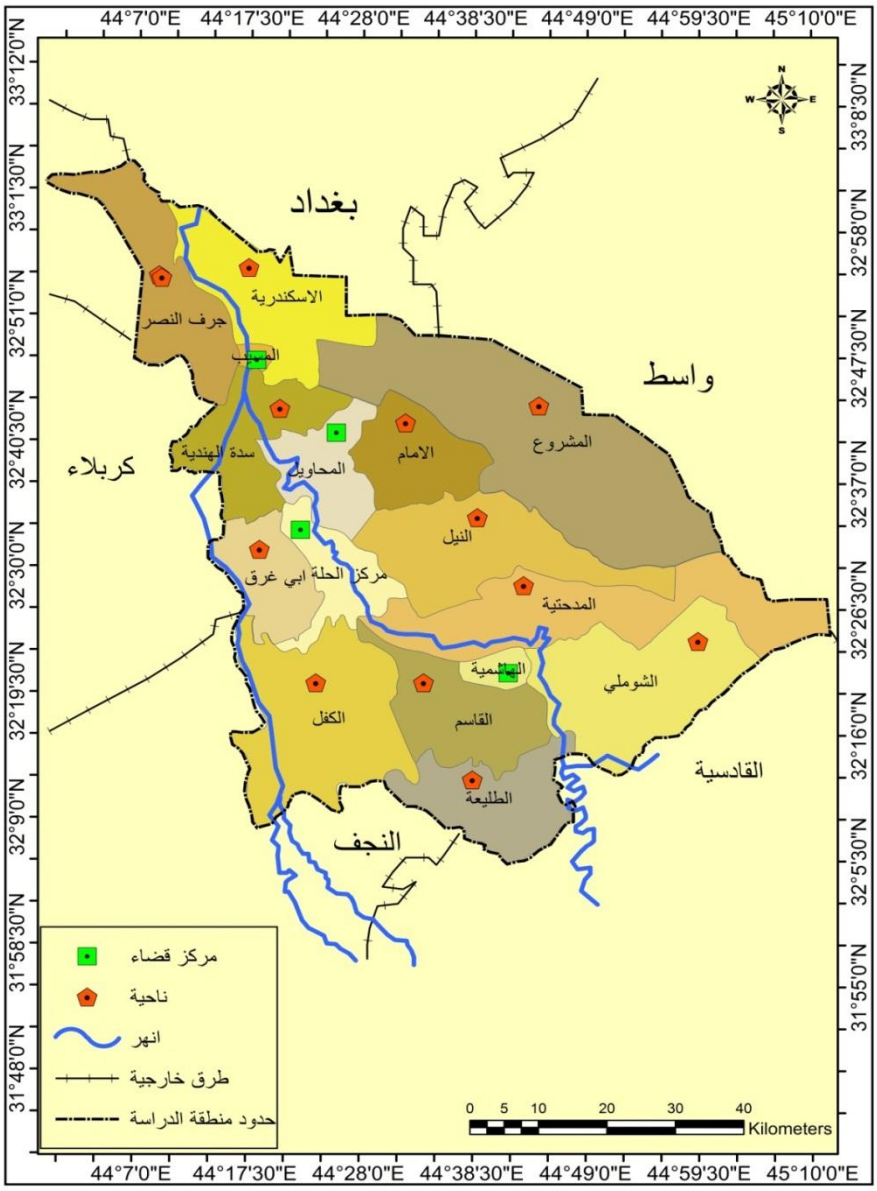

المصدر:- من عمل الباحثة باعتماد :جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة بابل الادارية لعام ٢٠١٨ ، بمقياس رسم (١:٥٠٠٠٠٠).

اولاً/ مشاكل متعلقة بالإنتاج ونوعيته (Problem and quailt Production):

إن الإنتاج كلمة تعني كل ما ينتجه النشاط العلمي للإنسان من أجل صنع الخبرات المادية ضمن التشكيلة الاجتماعية التي يعيش فيها كالمأكولات والألبسة والمكائن والآلات وكل الحاجيات التي ينتجها العمل البشري ، كما أن الإنتاج (Production) هو النشاط البشري الذي يجعل الموارد الطبيعية صالحة لإشباع المطالب البشرية [1]،وتتعرض العمليات الإنتاجية في معامل صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل إلى معوقات عدة يمكن إدراجها على النحو الآتي :-

١- قلة ورداءة نوعية المواد الأولية المحلية ؛ بسبب الظروف الاقتصادية التي يمر بها البلد ، وغياب دور التخطيط في مجال الصناعة ، مما دفع المنتجين نحو الإقبال على شراء المواد الأولية المستوردة من خارج البلد التي تحتاجها صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل بشكل خاص.

٢- أن صناعة الخشب والأثاث تعتمد على المواد الأولية المستوردة من خارج البلد، وهذه المواد كما أشرنا اليها سابقاً تتمثل ب (الأخشاب وأنواعها ، الأصباغ ، الغراء .....) حيث يتم استيرادها من مناشئ ودول عدة منها (تركيا، ماليزيا ،روسيا ،الصين ،ايطاليا ،سوريا ،الاردن ،ايران ،اليابان ،بلجيكا ....) وهذا جعل صناعة الخشب والأثاث من أكثر الصناعات اعتماد على خارج البلد.

٣- ارتفاع أسعار المواد الأولية المستوردة من خارج البلد ؛ وذلك لتحكم التجار المستوردين في عملية تسويقها إلى أصحاب المعامل.

٤- ارتفاع الضرائب والرسوم الكمركية على المواد الأولية المستوردة مما ينعكس على المنتج والمستهلك.

٥- ارتفاع تكاليف نقل المواد الأولية لإنتاج صناعة الخشب والأثاث ، وهذا بدوره ينعكس على ارتفاع قيمة المنتجات الوطنية في الأسواق وبالتالي يتحملها المستهلك بالدرجة الأولى وقد يؤدي أيضاً الى عزوف المستهلك عن شرائها والتوجه نحو شراء المنتجات المستوردة والرخيصة الثمن.

٦- التوقفات الفنية التي تصيب العمليات الانتاجية ؛ لعدم توفر قطع الغيار الأصلية ذات المناشئ العالمية للمكائن المستخدمة في الإنتاج ، وهذا ناتج من جراء الظروف التي يعيشها البلد وعن غياب السيطرة النوعية مما يؤثر بطبيعة الحال على جودة المنتجات.

ثانياً/مشكلة الأيدي العاملة والخبرة الفنية (Man power problem and technical expertise):-

تعد الأيدي العاملة عنصر مهم وفعال في العمليات الصناعية إذ يختلف اثر هذا العنصر من صناعة إلى أخرى ومن معمل إلى آخر ، فبعض الصناعات تستخدم أعداد كبيرة من الأيدي العاملة والبعض الآخر يحتاج إلى أعداد قليلة ، وتحتاج صناعات أخرى إلى أيدي عاملة ماهرة وعلى درجة من الخبرة والمهارة[٢]، وتمثل هذه المشكلة جانباً مهماً من مشاكل الإنتاج إذ برزت ضمن قطاع صناعة الخشب والأثاث ثمة مشاكل في مجال قوة العمل تتمثل بالآتي :-

١- عزوف الأيدي العاملة الماهرة وغير الماهرة العمل في معامل صناعة الخشب والأثاث ؛ وذلك لانخراطها في مجالات عمل أخرى مثل (الجيش والشرطة) ؛ بسبب ارتفاع الرواتب ضمن هذه القطاعات ، وبسبب ارتفاع تكاليف المعيشة التي أدت بالأيدي العاملة الانخراط في هذا المجال .

٢- غياب دور الأيدي العاملة من الإناث في هذا المجال (صناعة الخشب والأثاث) التي تساهم مع الرجل في الصناعات الأخرى جنباً إلى جنب لكننا في ضوء الدراسة والاستقصاء في هذه الصناعة لا يوجد لها أي دور فاعل ، حيث إن مثل هذه الصناعات تحتاج إلى قوة جسمانية عالية وخبرة فنية من حيث ممارسة العمل في هذا المضمار ، لم نر الإناث فيها.

٣- محدودية دورات التأهيل والتدريب المهني التي تتولى تدريب الأيدي العاملة على المهارات والكفاءة الإنتاجية وتحويلها إلى أيدي عاملة ماهرة ، وبهذا تبقى الايدي العاملة غير مدربة وبالتالي غير قادرة على بناء مشاريع ذات طاقات انتاجية عالية .

٤- انخفاض الحوافز المادية الممنوحة للعاملين وعدم الربط بين الحوافز والأجور مما يؤثر في رغبة العمال ودرجة استعدادهم للعمل والإبداع ، والسبب يعود إلى تدهور الوضع الاقتصادي في البلد وخاصة من بعد (٢٠١٤ – ٢٠١٧)؛ بسبب انخفاض أسعار النفط وتدهور ميزانية العراق ليس فقط على قطاع الصناعة وإنما في جميع القطاعات .

٥- عدم وجود قانون أو ضمان اجتماعي يحمي العامل عند بلوغه السن القانوني التقاعدي للعمل مثل القانون المعمول به في جميع دوائر الدولة.

٦- أن قلة الطلب على المنتجات يؤدي بصاحب المعمل بتسريح قسماً من العاملين وتعطيلهم عن العمل

٧- استغلال العمال من قبل أصحاب المعامل ؛ بسبب ضعف الرقابة وقلة توجه الحكومة إلى متابعة القطاع الخاص مما دفع

أصحاب العقار إلى استغلال مفرط في حق العمال بتأخير دفع الأجور مثلا والعمل بأوقات إضافية من دون احتساب أجور أخرى، كما مبين في جدول (١) و شكل (١) .

جدول (١)

مجموع الأيدي العاملة ومؤهلاتهم المحددة في صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل لعام ٢٠١٨

ت	الفرع الصناعي	الأيدي العاملة	ذكور	أناث	إداريين	فنيين	ماهرين	غير ماهرين	خدمات	تسويق
١	الموبيليات	٦٣٨	√	-	١٥٠	١٨٥	١٢٦	١٤٠	٢٢	١٥
٢	الابواب واطاراتها	٢٠٩	√	-	٣٠	٥٤	٧٠	٤٠	١٠	٥
٣	الارائك	٥٦	√	-	١٥	١٦	١٠	٧	٢	٦
٤	اطارات الصور	٣٠	√	-	٨	٥	١٢	٣	١	١
-	المجموع	٩٣٣	-	-	٢٠٣	٢٦٠	٢١٨	١٩٠	٣٥	٢٧

المصدر: من عمل الباحثة باعتماد استمارة الاستبيان.

يتضح من جدول (١) أن مجموع الأيدي العاملة لصناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل بلغ (٩٣٣) عامل متوزعين على (٤) فروع صناعية تابعة لصناعة الخشب والاثاث ،حيث بلغ عدد العاملين الإداريين لصناعة الخشب والاثاث (٢٠٣) عامل ، وعدد العاملين الفنيين لصناعة الخشب والاثاث بلغ (٢٦٠) عامل ، و عدد العاملين الماهرين لصناعة الخشب والاثاث بلغ (٢١٨) عامل ، وعدد العاملين غير الماهرين لصناعة الخشب والاثاث بلغ (١٩٠) عامل ، أما بالنسبة لعمال الخدمات لصناعة الخشب والاثاث بلغ (٣٥) عامل خدمة ، وأما بالنسبة لعمال التسويق لصناعة الخشب والأثاث بلغ (٢٧)عامل .

شكل (١)

مجموع الأيدي العاملة ومؤهلاتهم المحددة في صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل لعام ٢٠١٨

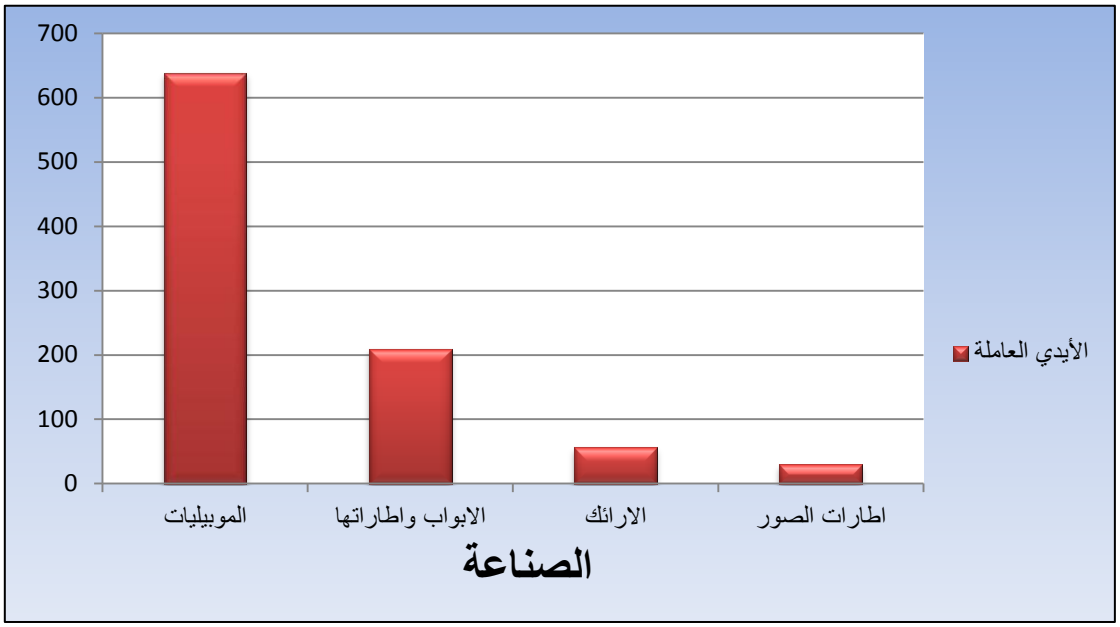

المصدر : من عمل الباحثة باعتماد جدول(١).

ثالثاً/ مشكلة التسويق واغراق السوق بالسلع المستوردة (The problem of marketing and flooding the market with imported goods) :-

تعد مشكلة السوق في البلدان النامية عائقاً قوياً في سبيل التوسع بأنشاء مشروعات صناعية حديثة كبيرة ذات طاقة انتاجية عالية، وان التصنيع في هذه الدول يواجه ضرورة تعبئة موارد ضخمة وتزداد المشكلة تعقيداً ؛ نظراً لأن كل مشروع صناعي حديث لا يمكن أن يعمل بنجاح إلا إذا توافر وجود جملة من الفروع المتصلة بنشاطه لتزوده بالمواد الخام والطاقة والسلع نصف المصنعة، وتعيد تصنيع مخلفات الإنتاج، وتكفل له وسائل نقل المنتجات وما شابه ذلك [٣].

كما وتعد مشكلة التسويق واغراق السوق بالسلع المستوردة من العوامل المؤثرة على نمو وتطور صناعة الخشب في محافظة بابل ؛ لما للسوق من أهمية كبيرة في تنميتها وذلك من خلال العلاقات المتبادلة بين حجم منتجات صناعة الخشب والأثاث من جهة ونطاق السوق من جهة أخرى ، ويمكن ايجاز أهم مشاكل التسويق فيما يأتي:-

١. أن البضائع الأجنبية أخذت تنافس منتجات الصناعة المحلية خاصة بعد عام ٢٠٠٣ ،

لسببين أولهما الانتفاع الحاصل من قبل الدولة في الاستيرادات الخارجية ،والثاني هو ارتفاع مستوى قيمة الناتج المحلي الاجمالي بعد السماح للعراق بتصدير البترول الخام بدون قيود كميه على صادراته وارتفاع مستوى سعر صرف الدينار العراقي مما أدى الى انخفاض أسعار السلع المستوردة قياساً الى السلع الصناعية المحلية وقيام الكثير من الدول المصدرة بممارسة سياسة الاغراق ، وتقديم الدعم الحكومي لصادراتها الى العراق أو تزايد استيراداتها .[٤]

٢. عدم وجود رقابة او تعرفة كمركيه تفرض من قبل الدولة على المنتجات المستوردة من خارج البلاد .

٣. اغراق السوق بالسلع المستوردة تكون رخيصة الثمن ، وعدم وجود اجراءات لحماية الصناعات الوطنية من الممارسات الضارة في التجارة الدولية.

٤. ارتفاع أسعار سلع المنتجات الخشبية في المحافظة ؛بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج.

٥.أن التسويق يعاني من مشكلة مهمه وهي ضعف الدعاية والترويج ودوره في زيادة الطلب عليها في الاسواق ليس فقط في داخل البلد بل وحتى في خارجه، ومما لاشك فيه أن أحسن وسيلة للإعلان والدعاية للمنتوج هو عنصر الجودة والنوعية العالية كلما ثبت هذا الجانب وتطور نحو الأحسن كان ذلك أحسن دعاية للمنتوج وعامل جذب أكبر لأنظار المستهلكين، إلا أنه يجب أن يتم الأخذ بنظر الاعتبار أيضاً عامل الإعلان العلمي المبني على المنطق والأقناع وليس التهويل والمبالغة في تجميل وتحسين صورة المنتوج وإظهاره بشكل مبالغ فيه.

٦. انخفاض مستوى ثقافة المستهلك العراقي، الذي يفضل دائماً المنتجات المستوردة الرخيصة القيمة على المنتج المحلي ، حتى ولو كانت نوعيتها رديئة .

٧. عدم قدرة منتجات الصناعات الخشبية على المنافسة في الاسواق الخارجية ؛ لأسباب تتعلق بنوعية مخرجاتها وارتفاع أسعارها وقلة جاذبيتها ، أنما يكون التسويف فقط على مستوى المحافظة وبعض المحافظات المجاورة لمنطقة الدراسة.[٥] كما مبين في جدول(٢).

٨. عدم الاهتمام بمستوى جودة المنتجات وعدم الاهتمام بتحقيق جودة الاداء .

جدول (٢) تسويق منتجات صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل لعام ٢٠١٨

ت	الفرع الصناعي	داخل المدينة	داخل المحافظة	خارج المحافظة	خارج البلد
١	الموبيليات	√	√	√	-
٢	الابواب واطاراتها	√	√	√	-
٣	الارائك	√	√	√	-
٤	اطارات الصور	√	√	-	-

المصدر: من عمل الباحثة باعتماد استمارة الاستبيان.

رابعاً/مشاكل ترتبط بموقع المعمل (A problem associated with the location of the factory):-

يعد الموقع المناسب للمشاريع الصناعية أمراً في غاية الأهمية ؛ وذلك لتحقيق أفضل الفوائد الممكنة، فضلاً عن تلافي المشاكل التي يحتمل أن تترتب من خلال اختيار المواقع الخاطئة للمشاريع الصناعية، وفي حالة التراجع عن الموقع الذي أقيم عليه المشروع ، فان ذلك سيكِلف اموالاً وجهداً كبيراً ، فضلاً عن استمرار المواقع الخاطئة في مكانها الذي أنشأت فيه عالة على الاقتصاد القومي، تسِّبب أضراراً اقتصادية واجتماعية كبيرة [٦]، كما إن اختيار الموقع المثالي سوف يحقق مزايا كثيرة للصناعة كتخفيض تكاليف الإنتاج وسهولة النقل بالإضافة إلى توفير المساحات الواسعة لأغراض التوسع المستقبلي مع رخص الإيجارات فضلاً عن توقيع المشروع الصناعي بعيداً عن المناطق السكنية ؛ بسبب احتمالات إصابة السكان بالأمراض نتيجة التلوث البيئي والضوضائي الذي تسببه المشاريع الصناعية [٧].

ومن خلال الدراسة الميدانية نجد إن صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل تعاني من مشكلة تركز الصناعة في شارع أبو القاسم وسوق هرج وسوق النجارين إذ ينتج عن هذا التركز عدد من المشاكل منها:

أ- مشكلة التوسع(Expansion problem).

ب- مشكلة ارتفاع أسعار قيمة الإيجارات (The problem of high price of rents.

أ- مشكلة التوسع (Expansion problem):-

أصبحت محافظة بابل من المحافظات التي تعاني من الاكتظاظ السكاني؛ بسبب ارتفاع أعداد الوافدين والمهاجرين إليها مما خلق ضغطاً على استعمالات الأرض ومنافسة قوية للاستعمالات السكنية عن الصناعية وهنا بدأت تعاني الصناعة بشكل عام وصناعة الخشب والأثاث بشكل خاص من ضيق مساحة العمل، وعدم وجود المساحات الكافية التي يحتاجها المعمل للتوسعات المستقبلية، ولاسيما في مركز المحافظة وهذا ناجم عن التطور في محافظة بابل بشكل كبير، وكذلك ارتفاع أسعار الأراضي والإيجارات التي حدت من توسع مساحة العمل. كما في صورة(١).

صور(١) ضيق مساحة العمل

المصدر: صورة التقطتها الباحثة بتاريخ ٢٠١٩/١/١٨.

ب- مشكلة ارتفاع أسعار قيمة الإيجارات((The problem of high price of rents):-

تعد مشكلة ارتفاع قيمة الإيجار من العوامل المؤثرة في جميع القطاعات بشكل عام وقطاع الصناعة بشكل خاص ، حيث أن تكاليف الإيجار جداً عالية وان السبب المباشر في ذلك هو أن أغلبها تابعة للقطاع الخاص وغياب دور الرقابة بشكل ملحوظ ، مما شجع أصحاب المعامل السعي إلى تحقيق الربح أهم سمة ، أن ارتفاع قيم الإيجار هذا بدوره أنعكس بدوره على تكاليف الإنتاج بالدرجة الأولى ، وتعاني صناعة الخشب والأثاث بصورة خاصة من ارتفاع أسعار الأراضي والإيجارات في منطقة الدراسة وخاصة بعد عام ٢٠٠٣، إذ أخذت الأسعار تزداد وبشكل ملحوظ مما أدى إلى تغير محل العمل والانتقال إلى مناطق أخرى من المحافظة ؛ لوجود المساحات الواسعة والإيجارات والأراضي المناسبة والرخيصة مقارنة بمركز المدينة مما يؤدي الى تدهور صناعة الخشب والأثاث وعدم تطورها ؛ بسبب تغيير الموقع المستمر الذي يكلف أموال وجهد كبير بعدما أكتسب صاحب المعمل الشهرة من قبل السكان والزبائن في المكان القديم ، وكذلك أتجه قسم من المستثمرون الى اقامة مشاريعهم الصناعية في مباني غير ملائمة للعمل الصناعي وبمساحات وفضاءات ضيقة من شأنها أن تضعف كفاءة الانتاج كماً ونوعاً ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال صورة (٢).

صورة (٢) ضيق المساحة وارتفاع قيمة الايجارات

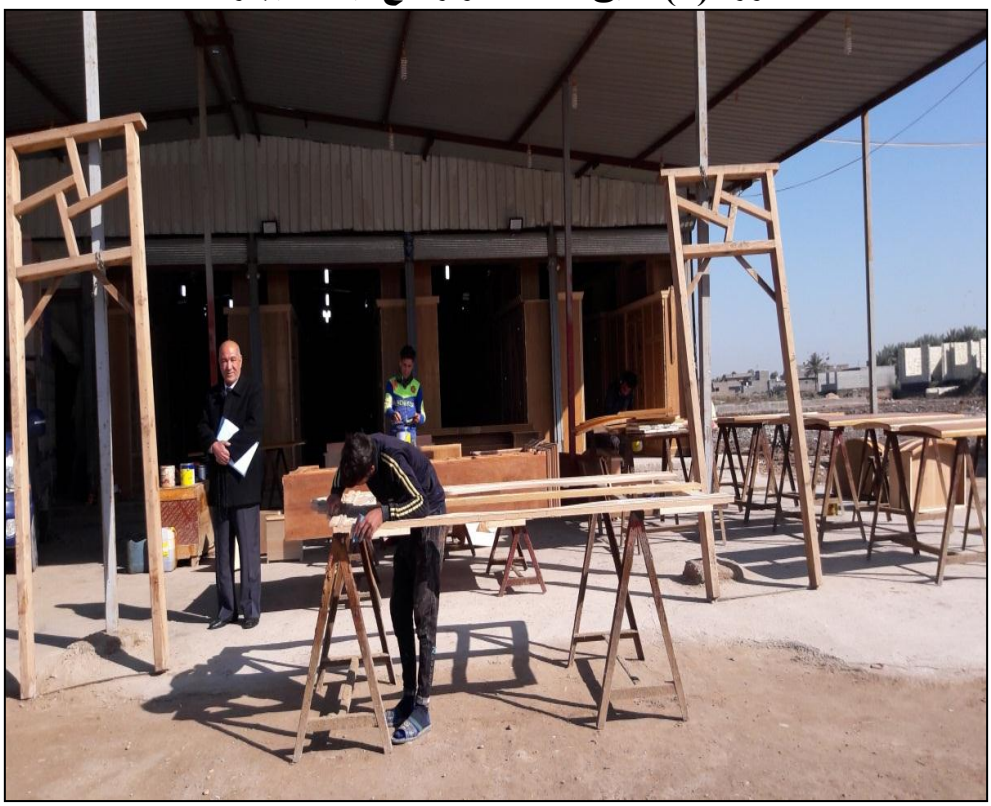

المصدر: صورة التقطتها الباحثة بتاريخ ٢٠١٩/١/١٨

خامساً/ مشكلة التلوث البيئي الناجم عن صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل The) problem of environmental Pollution caused by the wood industry and furniture in the province of Babylon):-

تعرف البيئة بأنها كل العناصر الطبيعية والحياتية التي توجد حول وداخل سطح الكرة الأرضية ، فالهواء ومكوناته الغازية والطاقة ومصادرها ومياه الأمطار والأنهار والبحار والمحيطات والتربة وما يعيش عليها الإنسان في مجتمعاته المختلفة والمتباينة كل هذه العناصر مجتمعة تكون (البيئة)[٨]،وتعد منطقة الدراسة من المناطق التي تعاني من تدهور واضح في النظام البيئي بحيث امتد أذاه الى كل مجالات الحياة البشرية ، المادية والصحية والنفسية والاجتماعية ، وهذه المعاناة جاءت نتيجة التوسع في الأنشطة البشرية المختلفة ومنها الانشطة

الصناعية، انسجاماً مع النمو المتزايد لسكان المنطقة وما يترتب عليه من ممارسات خاطئة تضر بالبيئة وهذا ما يتم توضيحه لاحقاً، ومن الدراسة الميدانية اتضح أن التلوث الذي تتعرض له محافظة بابل من معامل صناعة الخشب والأثاث يمكن تقسيمة الى عدة أنواع منها (تلوث الهواء ، التلوث المائي ، تلوث التربة ،التلوث الضوضائي) وهي كالاتي:-

١- تلوث الهواء (Air Pollution):

يعرف تلوث الهواء بانه أي تغير كمي أو نوعي أو كليهما في مكونات الغلاف الغازي لا يستطيع هذا النظام استيعابه دون ان يختل اتزانه مما يؤثر سلبياً على الإنسان والكائنات الحية ، وعناصر البيئة الطبيعية غير الحية وعناصر البيئة المشيدة [٩] ، أما بالنسبة الى تلوث الهواء الناجم عن صناعة الخشب والأثاث يحدث بسبب ما تنتجه تلك المعامل حيث تكون ملوثات الهواء المنبعثة منها على شكل غبار ودقائق الأتربة فضلاً عن الروائح الناجمة من عمليات الصبغ التي تنقلها الرياح ، وتراكم بودرة الاصباغ على أوراق النباتات والاماكن القريبة من معامل صناعة الخشب والأثاث وخاصة المناطق السكنية ، وايضاً تطرح صناعة الخشب والأثاث فضلات صلبة وسريعة الاشتعال (نشارة الخشب) مما تسهم في تلوث الهواء ، علماً أن النشارة تستعمل كروابط صناعية خاصةً في صناعة الخشب المضغوط وصناعة الاسمدة العضوية للنباتات الزراعية [١٠]. بالإضافة الى التلوث الناتج من استعمال المولدات الكهربائية لتعويض النقص الحاصل في التيار الكهربائي، اذ تستخدم بعض المعامل مولدات تستهلك كميات من زيت الغاز وتطلق مخلفات سامة ومضره مثل غاز ثاني أوكسيد الكربون والكبريت ودقائق الكربون المحترق ، اذ تتحرر الهيدروكربونات نتيجة الاحتراق غير التام للوقود والتبخر وتمثل ابخرة الوقود المستخدم والناتجة عن عدم الاحتراق الكامل للوقود في المكائن والآلات ومكائن الاحتراق الداخلي والتي تتسرب الى الأماكن المجاورة.

أما بالنسبة للعاملين في صناعة الخشب والأثاث ، فيعاني العمال في هذه المعامل والورش من أمراض الربو والحساسية ؛ نتيجة لما يتطاير من نشارة الخشب وغبار وأتربة وبودرة الأصباغ في أثناء عملية قص وتشريح الاخشاب ، مما دفع البعض من العاملين الى استخدام الكمامات التي تمنع من استنشاق ودخول هذه المواد الدقيقة الى الجهاز التنفسي، ويتبين من خلال الدراسة الميدانية أن لمعامل صناعة الخشب والأثاث أثار سلبية على صحة العاملين ، ويمكن ملاحظة الجدول (٣) والشكل (٢) الذي يبين نسبة المصابين بحساسية الجهاز

التنفسي فقد بلغت (٣٤,٢ %) من مجموع المصابين في معامل صناعة الخشب والأثاث في المحافظة ، وبلغت نسبة المصابين بالربو (٢٨,٢ %) من مجموع المصابين في معامل صناعة الخشب والأثاث ، كما بلغت نسبة المصابين بحساسية العيون (٢٣,٩ %) من مجموع المصابين في معامل صناعة الخشب والأثاث، في حين بلغت نسبة المصابين بحساسية الجلد (١٣,٧ %) من مجموع المصابين في معامل صناعة الخشب والأثاث.

جدول (٣) النسب المئوية للمصابين بالأمراض بين العاملين في معامل صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل لعام ٢٠١٨

ت	نوع المرض	عدد العمال المصابين	%
١	حساسية الجهاز التنفسي	٤٠	٣٤,٢
٢	الربو	٣٣	٢٨,٢
٣	حساسية العيون	٢٨	٢٣,٩
٤	حساسية الجلد	١٦	١٣,٧
-	المجموع	١١٧	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة باعتماد استمارة الاستبيان.

شكل(٢) النسب المئوية للمصابين بالأمراض بين العاملين في معامل صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل لعام ٢٠١٨

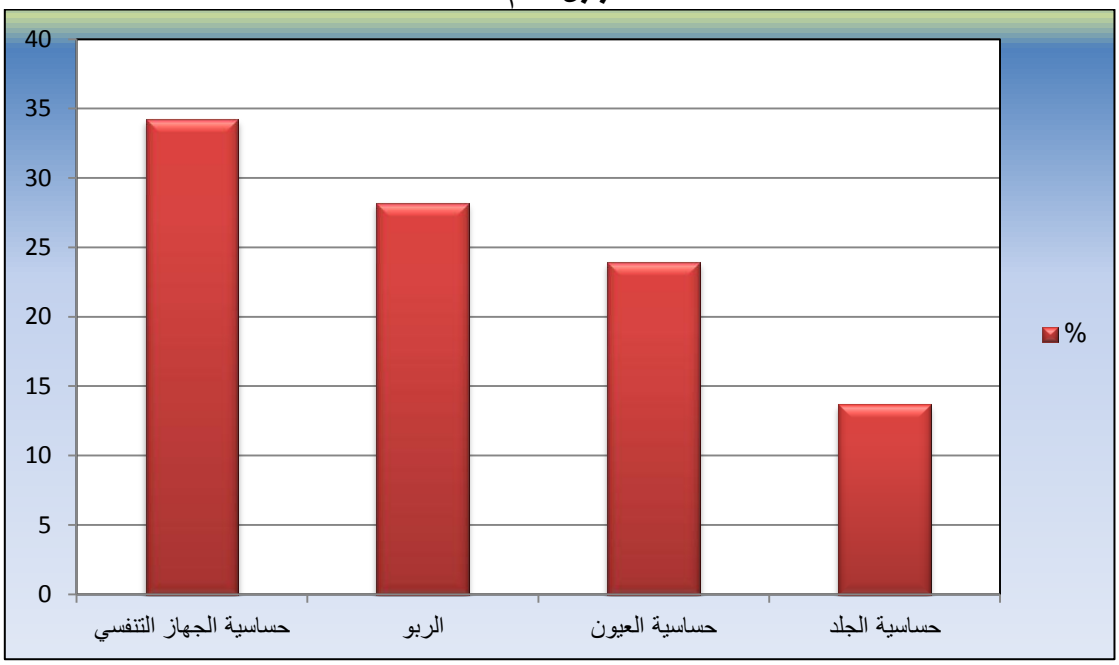

المصدر: من عمل الباحثة باعتماد جدول (٣).

٢- التلوث المائي(water Pollution):-

عرفت منظمة الصحة العالمية تلوث المياه (هو عبارة عن التغيرات التي تحدث في خصائص الماء الطبيعية البيولوجية والكيميائية مما يجعله غير صالح للشرب والاستعمالات المنزلية والصناعية والزراعية)[١١] . ويعرف ايضاً (بانه عبارة عن إضافة مواد أو طاقة من قبل الإنسان إلى البيئة المائية وهذه المواد المضافة كافية لأحداث ضرر في صحة الإنسان أو المواد الحية والأنظمة البيئية) [١٢].

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن التلوث الناجم عن صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل ماهي ألا ملوثات صلبة ذات أحجام كبيرة مختلفة منها كبيرة الحجم ومنها صغيرة الحجم بالنسبة لصناعة الموبيليات، وكذلك صناعة الأبواب وصناعة الأرائك ، حيث ترمي أجزاء منها في نهر الفرات وجداوله من دون رقابة مما تضر بصحة الإنسان بالدرجة الأولى وتسبب المزيد من الأمراض[١٣].

٣- تلوث التربة (Soil pollution) :

يعرف تلوث التربة بأنه مجموعة من الإضافات على المكونات الحيوية للتربة التي تسبب خللا في التوازن البيئي لها والناتجة من تدفق الملوثات المختلفة. وبشكل عام يظهر تلوث التربة من خلال التحول الحاصل على خصائصها العضوية مثل تحولها إلى تربة كلسيه أو تصحرها[١٤]. حيث أن التلوث الناتج عن صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل هي ملوثات صلبة مختلفة الأحجام من (صناعة الموبيليات ، صناعة الأبواب واطاراتها، صناعة اطارات الصور والمرايا، صناعة الارائك) ، تنتشر على سطح الأرض بحيث لا يستطيع العاملون جمعها لصغر حجمها ، بحيث تتطاير إلى مسافات بعيدة يحملها الهواء وتتركز وتستقر في بعض الأماكن ، وجزء منها يتسرب عن طريق عملية جمع النفايات حيث يتسرب من العربات الناقلة للنفايات [١٥].

٤-التلوث الضوضائي (Sound and Noise Pollution):

عرفت الموسوعة البريطانية الضوضاء **(Noise)** بأنها (الصوت غير المرغوب فيه) وعرفت على انها (الضجيج البيئي الذي يتعرض له الناس خارج مواقع عملهم ، ويعتبرونه أحد المخاطر البيئية الأساسية)[١٦] ، كما يعرف الضجيج من الناحية الفيزياوية بانه صوت ناتج عن موجات سمعية ذات ضغوط وتوترات عشوائية ، اذ يمثل الضجيج الناتج عن العمل صوتاً غير مرغوب فيه او طاقة ضائعة[١٧].

إن الضوضاء الناتج عن الصناعات المختلفة بشكل عام كصناعة مواد البناء وصناعة النسيج وصناعة الطباعة ، وبشكل خاص صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل فهي تمثل

مصدر ضوضاء عالي هذه المعامل ، حيث أن جميعها تعمل بالآلات والمكائن ذات الصوت المرتفع ، يمثل إزعاج للعاملين ومصدر إزعاج أخر للناس المارة[١٨].

أما التأثيرات غير السمعية التي تسببها الضوضاء فهي كالاتي .[١٩]

١. صعوبة المحادثة أثناء العمل وغياب فرصة التفاهم وتوصيل التعليمات .

٢. التأثيرات النفسية والشعور بالمكابدة الشديدة والانفعالات السريعة.

٣. التأثيرات العصبية وانعكاسها على انخفاض وتأثر الانتاجية

٤. ضعف القدرة على التركيز خاصة في الاعمال الذهنية التي تتطلب الدقة وشدة الانتباه كالقياسات الهندسية.

٥. نقص القدرة على العمل الفعلي وتقاصر مستوى الاداء بسبب التعب.

٦. تأثيرات أخرى متمثلة بزيادة النبض ، سرعة التنفس ،اضطراب المزاج. وكما مبين في جدول (٤).

جدول (٤)آثار الضجيج بتناسب مع مستوياته

ت	مستوى الضجيج	الأثار والانعكاسات
١	٤٠-٥٠	توتر وقلق لدى الاطفال
٢	٦٠-٨٠	تأثيرات سيئة على الجملة العصبية
٣	٩٠-١١٠	انخفاض في شدة السمع
٤	١٢٠	الم في الجهاز السمعي وتضرر في الجهاز القلبي

المصدر : عادل مشعان ربيع وآخرون ، مصدر سابق، ٥٢-٥٣.

وتتمثل مصادر التلوث الضوضائي الناجم معامل صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل بمصدرين هما التلوث الناتج عن الآلات والمكائن في معامل صناعة الخشب والأثاث ، والتلوث الضوضائي الناجم عن المولدات الكهربائية التابعة الى معامل صناعة الخشب والأثاث ، ومن خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة أتضح ان كثير من العاملين في هذه الصناعة يعانون من أمراض تتعلق بهذه المشكلة كما في الجدول(٥)، وتبين أن (٤٠,٥%) من العاملين يعانون من أوجاع الرأس ، وان (٣٠,١%) منهم يعانون من التوتر العصبي، ويعاني (١٥,٦%) منهم من ضعف السمع ، و(٩,٢%) يعانون من الشعور بالغثيان ، بينما يعاني (٤,٦%) منهم من ضعف التركيز .

جدول(٥)

اثار التلوث الضوضائي على العاملين في معامل صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل لعام ٢٠١٨

ت	نوع المرض	عدد المصابين	%
١	أوجاع الرأس	٧٠	٤٠,٥
٢	التوتر العصبي	٥٢	٣٠,١
٣	ضعف السمع	٢٧	١٥,٦
٤	الشعور بالغثيان	١٦	٩,٢
٥	ضعف التركيز	٨	٤,٦
-	المجموع	١٧٣	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة باعتماد استمارة الاستبيان.

فأن للضوضاء تأثير على صحة الانسان فقد دلت العديد من الدراسات الخاصة بمعرفة تأثير الضوضاء على الانسان ، بأن الضوضاء العالية تؤثر سلباً على الحالة النفسية ، والصحة البدنية والأداء الوظيفي للجسم ، والانتاجية، يظهر التأثير النفسي للضوضاء على الانسان على شكل توتر عصبي وكآبة مما يحد من القدرة على التركيز والانتاجية وقد يشكو بعض العمال من أثر الضجيج الذي يعانون منه في مكان العمل والذي يستمر تأثيره حتى بعد مغادرتهم العمل الى منازلهم على شكل رنين مستمر، ومن الآثار الناجمة عن التلوث الضوضائي فقدان السمع ، اذ يحدث فقدان السمع الناجم عن الضوضاء بشكل بطيء ومتدرج ويزداد سوء بمرور الزمن نتيجة لتعرض الاذن البشرية لأصوات مرتفعة ولمدة طويلة وعلى نحو ثابت تقريباً [٢٠] ، لذلك يجب عند البدء في اختيار الموقع الصناعي لأي صناعة ذات تأثير سلبي على البيئة ،اذ لا يخفى ان صناعة الخشب والأثاث هي من الصناعات ذات الاثر القليل على البيئة بالنسبة للصناعات الأخرى ، وهذا لا يعني أن لا يؤخذ هذا النوع من الصناعات بنظر الاعتبار ، ويجب أن نولي هذه الصناعات العناية اللازمة والممكنة من أجل ضمان عدم توسع هذه المشكلات مستقبلاً.

الاستنتاجات (Conclusions) :-

١- تعاني صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل من صعوبات ومشاكل عديدة أثرت بشكل أو بآخر على الانتاج ونوعيته ومن أبرز هذه المشاكل هي:

أ- مشكلة اغراق السوق بالسلع المستوردة وتعتبر من أهم المشاكل التي تعاني صناعة الخشب والأثاث في العراق بصورة عامة ومنطقة الدراسة بصورة خاصة حيث أخذت البضائع الاجنبية تنافس المنتجات المحلية ؛نتيجة عدم وجود حماية للصناعات الوطنية والمنتجات

المحلية بصورة عامة وصناعة الخشب والأثاث خاصة من المنافسة مع مثيلتها المستوردة لانخفاض قيمته مقابل الاثاث المصنوع محلياً الذي يمتاز بالجودة والمتانة لذا تكون أسعاره مرتفعة مقارنة مع المستورد، وفتح أبواب الحدود أمام الاستيراد العشوائي لجميع أنواع السلع الرديئة وهذا في ضل غياب دور الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية بالاضافة الى غياب دور القوانين والتشريعات في تنظيم عملية الاستيراد في البلد.

ب- مشكلة التلوث البيئي الناجم عن صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل ،التي تسبب تلوث الهواء والتربة والماء، وهذا ناجم من مخلفات صناعة الخشب والاثاث في المحافظة التي تسببه تلوث الجو وكذلك التلوث الناجم من المولدات الأهلية ، بالاضافة الى الضجيج التي تسببها المكائن الرئيسية لصناعة الخشب والاثاث مما أدى إلى نتائج سلبية على الإنسان نتج عنها أضرار صحية وخاصة لسكان المناطق القريبة منها ، وكذلك الفضلات الصلبة من النفايات المتوسطة والصغيرة الحجم يتم رمي جزء منها في المسطحات المائية وجزء منها يسقط على الأرض أثناء عملية النقل بصورة غير محكمة .

ث- مشكلة ارتفاع قيمة الإيجار تعد من المشاكل المؤثرة على صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل وهذا بدور ينعكس على ارتفاع قيمة الإنتاج بشكل ملحوظ .

٢- غياب العنصر النسوي في مجال صناعة الخشب والأثاث ، مما يحتم عليه العرف الاجتماعي على عدم مساهمة المرأة في هذا المضمار كونها صناعات كبيرة الحجم وثقيلة الوزن بالدرجة الأولى ، بالإضافة إلى ذلك صعوبة حمل هذه المنتجات بالنسبة للعنصر النسوي .

التوصيات (Recommendations) :-

١- تشجيع الاستثمار الوطني لصناعة الخشب والأثاث من خلال تقديم الدعم المادي من المصارف الصناعية وتخفيض نسبة الفوائد المترتبة على القروض الممنوحة ، مع تخفيض الضرائب على هذه الصناعات.

٢- العمل على زيادة الانتاج وتحسين نوعيته عن طريق الاهتمام بالجانب التكنولوجي من خلال استخدام الآلات والمكائن الحديثة ذات الجودة العالية.

٣- فرض الرسوم على السلع المستوردة وحماية المنتجات المحلية .

٤- يقتضي من الضروري تكلفة جهة اعلامية لغرض متابعة أنشطة صناعة الخشب والأثاث وبثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؛ لتشجيعها حيث يؤدي ذلك الى جعل العامل يهتم بتطويره والاستمرار بعمله.

٥- منع أنشاء معامل صناعة الخشب والاثاث داخل الاحياء السكنية لتجنب التلوث.

الهوامش:-

(١) عدي فاضل عبد الكعبي ، التحليل الجغرافي للمناطق الصناعية المخططة في محافظة بغداد، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد،٢٠١٢، ص٢١٥.

(٢) أحمد حبيب رسول ، مبادئ الجغرافية الصناعية ، ج٢، بغداد، مطبعة دار السلام، ١٩٧٦ ، ص٧٦.

(٤) براجينيا وآخرون، مشكلات التصنيع في البلدان النامية، ترجمة دار التقدم، موسكو، ١٩٧٤، ص١٣.

(٤) عبد الله نجم عبد الشاوي وعامر أحمد محمد ، دور الدولة في دعم القطاع الصناعي في العراق ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد٨٩، ٢٠١١، ص١.

(٥) مقابلة شخصية مع النجار كامل علي حسين بتاريخ ٢٠١٩/٤/٦.

(٦) انتصار حسون السلامي ، الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية ، رسالة ماجستير ،جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٣ ، ص١٠٣.

(٧) فؤاد محمد الصفار ، الجغرافية الصناعية في العالم ، وكالة المطبوعات ،الكويت،ط١ ،١٩٨٥، ص ١٤.

(٨) عبد الصاحب ناجي رشيد البغدادي، الأسس التخطيطية لتوقيع الصناعات الملوثة وغير الملوثة في المدن العراقية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ،١٩٨١، ص١٥.

(١٠) احمد مدحت اسلام ، التلوث مشكلة العصر ،بلا مطبعة ، الكويت ،١٩٩٠،ص٢٠.

(١٠) مقابلة شخصية مع النجار حيدر السعيدي بتاريخ ٢٠١٩/١/١٨.

(١١) حارث جبار فهد ، وعادل مشعان ربيع ،التلوث المائي ، ط١ ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان،٢٠١٠ ، ص٦١.

(١٢) حسين علي السعدي، علم البيئة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٨ ، ص٤٢٥ .

(١٣) الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة بتاريخ ٢٠١٩/٤/١٥.

(١٤) احمد سيد عاشور ، التلوث البيئي في الوطن العربي واقعة وحلوله ومعالجته ،ط١،القاهرة ،٢٠٠٦، ص٥٠.

(١٥) الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة بتاريخ ٢٠١٩/٤/١٨.

(١٦) عبدالله كوركيس، التلوث البيئي ، جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٨ ، ص٨٥.

(١٧) زهير عبد الوهاب ، الضجيج الصناعي واثره على تناقص القدرة السمعية عند العمال ، مجلة التعاون الصناعي ، منظمة الخليج العربي للاستثمارات الصناعية ، الدوحة ، العدد(٢٤) ، السنة ٩ ، ١٩٨٨ ، ص٨٣.

(١٨) الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث بتاريخ٢٠١٨/٤/٢١.

(١٩)عبد الحسين محمد جواد وطاهر جاسم التميمي ، السلامة المهنية في النشاط الصناعي المفاهيم والتطبيقات ،مطبعة العمال المركزية، بغداد ،١٩٨٩،ص٤٠.

(٢٠) شكري ابراهيم الحسن، التلوث البيئي في مدينة البصرة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة البصرة ، ٢٠١١، ص١٦٩.

المصادر:

١- اسلام، احمد مدحت ، التلوث مشكلة العصر ،بلا مطبعة ، الكويت ،١٩٩٠.

٢- براجينيا وآخرون، مشكلات التصنيع في البلدان النامية، ترجمة دار التقدم، موسكو، ١٩٧٤.

٣- البغدادي ،عبد الصاحب ناجي رشيد ، الأسس التخطيطية لتوقيع الصناعات الملوثة وغير الملوثة في المدن العراقية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ،١٩٨١.

٤- جواد، عبد الحسين محمد وطاهر جاسم التميمي ، السلامة المهنية في النشاط الصناعي المفاهيم والتطبيقات ،مطبعة العمال المركزية، بغداد ،١٩٨٩.

٥- الحسن، شكري ابراهيم، التلوث البيئي في مدينة البصرة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠١١.

٦- الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث بتاريخ٢٠١٨/٤/٢١.

٧- الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة بتاريخ ٢٠١٩/٤/١٥.

٨- الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة بتاريخ ٢٠١٩/٤/١٨.

٩- رسول، أحمد حبيب ، مبادئ الجغرافية الصناعية ، ج٢، بغداد، مطبعة دار السلام، ١٩٧٦ .

١٠- السعدي، حسين علي ، علم البيئة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٨ .

١١- السلامي، انتصار حسون ، الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية ، رسالة ماجستير ،جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٣ .

١٢- الشاوي، عبد الله نجم عبد وعامر أحمد محمد ، دور الدولة في دعم القطاع الصناعي في العراق ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد٨٩، ٢٠١١.

١٣- الصقار، فؤاد محمد ، الجغرافية الصناعية في العالم ، وكالة المطبوعات ،الكويت،ط١ ،١٩٨٥.

١٤- عاشور، احمد سيد ، التلوث البيئي في الوطن العربي واقعة وحلوله ومعالجته ،ط١،القاهرة ،٢٠٠٦.

١٥- عبد الوهاب، زهير ، الضجيج الصناعي واثره على تناقص القدرة السمعية عند العمال ، مجلة التعاون الصناعي ، منظمة الخليج العربي للاستثمارات الصناعية ، الدوحة ، العدد (٢٤) ، السنة ٩ ، ١٩٨٨ .

١٦- فهد، حارث جبار ، وعادل مشعان ربيع ،التلوث المائي ، ط١ ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان،٢٠١٠ .

١٧- الكعبي ، عدي فاضل عبد ، التحليل الجغرافي للمناطق الصناعية المخططة في محافظة بغداد، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد،٢٠١٢.

١٨- كوركيس، عبدالله ، التلوث البيئي ، جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٨ .

١٩- مقابلة شخصية مع النجار حيدر السعيدي بتاريخ ٢٠١٩/١/١٨.

٢٠- مقابلة شخصية مع النجار كامل علي حسين بتاريخ ٢٠١٩/٤/٦

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman ..... Editor

Prof. Dr. Sabah Abbas Anouz ..... Editor

Prof. Dr. Abdul Hussan Jalil Al-Ghalibi ..... Editor

Prof. Dr. Mahmmoud Ali Al-Rousan ..... Editor

Prof. Dr. Nuzhat Ibrahim Al-Sabri ..... Editor

Prof. Dr. Tahir Youssef Alwaeli ..... Editor

Prof. Dr. Mushtaq Bashir Al- Ghazali. ..... Editor

Prof. Dr. Amira Jabir Hashem ..... Editor

Prof. Dr. Mustafa Tho Al-Faqar Talab ..... Editor

English language correction	Arabic language correction
Prof. Dr. Abbas Hassan Jasim	Prof. Dr. Ali Abbas Al-Aaraji

Electronic Upload

Prof. Dr. Hyder Naji Habash

Mr. Ahmad Ali

Secretary Editor

Dr. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education and
Scientific Research
Al-Kufa Univercity
Education College for Girls

ISSN 1993 – 5242

Journal of the College of Education for Girls for Humanities

Scientific Journal Issued by

College of Education for Girls University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Rebuplic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:34 – 18th Year :2024

(Editor) Mobile :07804729005

(Editorial Director) Mobile :07801273466

E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf

Journal of the College of Education

for Girls for Humanities

No. 34 – 18th year: 2024

Second Volume